

# «النقل البحري» ونقص الوظائف وراء هجرة الشباب منها ارتفاع الأسعار يضاعف مشكلات سكان دلمة جذب رؤوس الأموال للجزيرة أهم التحديات

تحقيق - إيهاب الرفاعي،

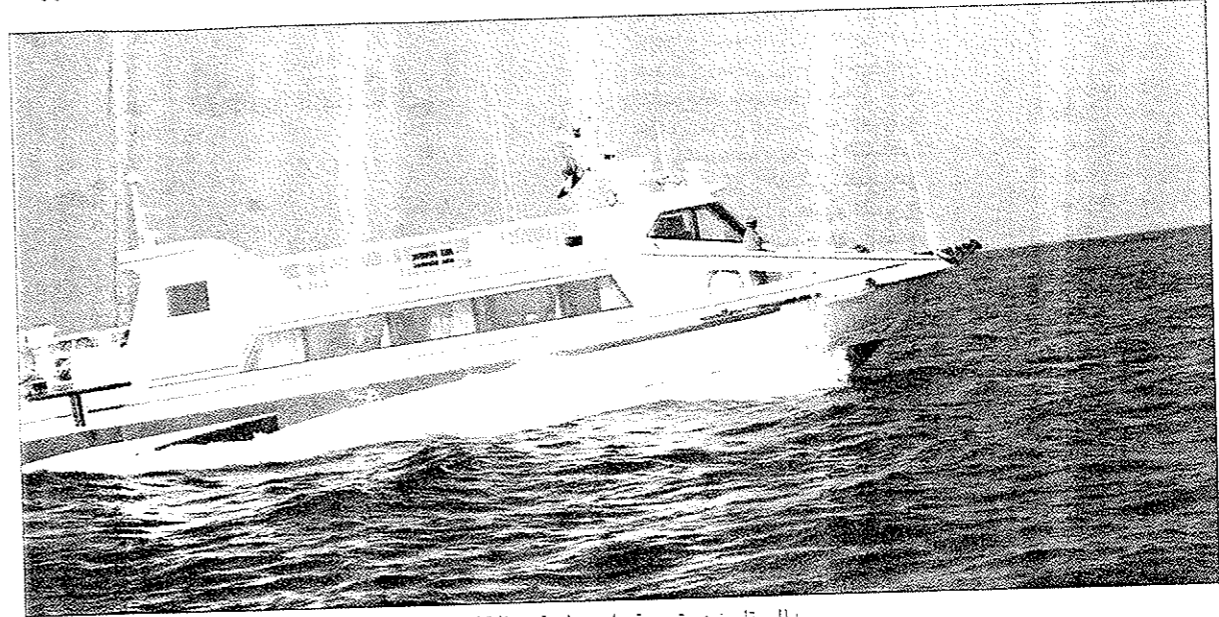
جزيرة دلمة من أهم الجزر التي اشتهرت قديماً بكونها مركزاً تجارياً وملاحياً للسفن التي تعبر الخليج لتزود بالمياد والمؤن وتبادل اللؤلؤ بالبهارات والمواد الأخرى ورغم تلك المكانة الكبيرة للجزيرة، إلا أن عدداً كبيراً من أهل الجزيرة الأصليين قد هجرها سواء من الشباب أو الرجال بسبب مشكلة صعوبة الوصول والنقل من وإلى الجزيرة وما أفرزته من ارتفاع كبير في الأسعار وغلاء في مستوى المعيشة بالإضافة إلى نقص الوظائف التي تلبي طموحات الشباب من أصحاب المؤهلات العليا والتخصصات المتميزة ما جعل العديد من أبنائها يلجأون إلى أبوظبي أو دبي لتحقيق طموحاتهم الوظيفية هناك.

وأصبح النقل البحري من وإلى جزيرة دلمة من أهم المشاكل التي ساهمت في هجرة العديد من أهلها إلى خارج الجزيرة بحثاً عن ماوى آمن في مواسلاته خاصة في ظل انقطاع الجزيرة عن العالم الخارجي لأيام عديدة حينما يكون الموج مرتفعاً والرياح قوية. بما يؤدي إلى توقف كافة وسائل النقل البحري للجزيرة وما أفرزه ذلك من مشكلات تبعية أخرى أهمها ارتفاع الأسعار والغلاء انفاش الذي أثر سلبياً على حركة التطوير والتنمية داخل الجزيرة وزاد من معاناة الجميع داخلها.

## نقص الوظائف

كما أن نقص الوظائف ومحدوديتها كان وراء هجرة مئات من شباب الجزيرة الطموح خاصة من أنهى تعليمه الجامعي ويبحث عن تحقيق ذاته في الوظائف التي تلبي طموحاته.

وإذا كان المجلس البلدي برئاسة الدكتور طاهر مصبح الكندي قد اجتمع بالإهالي وبحث معهم أهم تلك المشاكل ووعد بحلها عقب دراستها ورفعها للمسؤولين، إلا أن جلب القطاع الخاص والمستثمرين إلى الجزيرة ودفع حركة التطوير



دلمة.. تاريخ عريق، ومقومات سياحية وتراثية كثيرة

الفاشر، بالإضافة إلى أن معظم أهالي الجزيرة يضطرون إلى الإقامة أحياناً خارج الجزيرة لعدة أيام في الفنادق إذا كان لا يمتلك مسكناً في أبوظبي في الأيام التي تتوقف فيها حركة النقل البحري بسبب ارتفاع الأمواج والرياح ومن ثم يضطرون من كان خارج الجزيرة في تلك الأيام لأن يظل خارجها ويصبح في معزل عن أهله وأبنائه حتى تعود وسائل النقل للعمل مرة أخرى.

وأشار سعيد السويدي أن الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة قام بتوفير وسائل نقل جوية مجانية لنقل أهالي الجزيرة إلى أبوظبي، إلا أن الرحلات التي تقوم بها الطائرة لا تكفي العدد الكبير من أهالي الجزيرة خاصة طلاب الجامعة المقيمين في أبوظبي أو الأهالي، كما أن هذه الرحلات غير منتظمة ومن ثم لا يستطيع الشخص الاعتماد عليها في مواعيد.

ويشير مصبح المزروعى إلى أن الجزيرة تفتقر لأي وظائف ترضي طموحات الشباب بها خاصة من يتطلع فيهم لوظائف مرسوقة ويمتلك المقومات الخاصة بها نظراً لمحدودية الوظائف في الجزيرة وعدم وجود الحوافز والامتيازات التي يمكن أن يحصل عليها الخريج في أبوظبي، مما أدى إلى هجرة الشباب الطموح منها وبالتالي خلت الجزيرة من الشباب القادر على دفع حركة التطوير والتنمية داخلها.

## دراسة المعوقات

ومن جانبه أكد الدكتور طاهر مصبح الكندي رئيس المجلس البلدي خلال اجتماعه بأهالي الجزيرة لبحث تلك المعوقات والإطلاع على أهم احتياجات السكان بها أن المجلس سيقوم بدراسة تلك المعوقات ورفعها إلى الجهات المعنية لاتخاذ القرارات المناسبة في شأن سرعة حلها.



محمد حمد المزروعى



مصبح المزروعى

بدوره في رفع أسعار جميع السلع والخدمات داخل الجزيرة وهو ما انعكس بالسلب على أهالي الذين أصبحوا يعانون أشد المعاناة من ذلك الغلاء

## إحجام أصحاب رؤوس الأموال

يشير محمد حمد المزروعى إلى أن الموقع الجغرافي لجزيرة دلمة أوجد بعض المعوقات التي أدت إلى معاناة أهالي الجزيرة منها والتي تتمثل على سبيل المثال وليس الحصر في وسائل النقل البحري وما تبعه من ارتفاع في أسعار كافة السلع والخدمات نتيجة إضافة رسوم النقل الباهظة عليها وبالتالي يتحمل المستهلك تلك الرسوم، وهذا الارتفاع الكبير في الأسعار ساهم في إحجام أصحاب رؤوس الأموال عن إقامة العديد من المشروعات في الجزيرة وهو ما يمثل تحدياً أمام المجلس الاستشاري لتنمية المنطقة الغربية وهو ما يسعى المجلس حالياً إلى دراسة أسبابه وطرق العلاج والاطول لجذب أصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين إلى الجزيرة من أجل استغلالها الاستغلال الأمثل سياحياً وتراثياً خاصة أن الجزيرة لها تاريخ عريق وتحتوي على مجموعة من الآثار التي تمثل حضارات مضت.

وأكد المزروعى أن المجلس الاستشاري يبدد في المقام الأول إلى تهيئة المناخ الاستثماري في المنطقة الغربية ككل لتكون مناطق جذب لرؤوس الأموال والمستثمرين من أجل تحقيق نهضة اقتصادية بها، خاصة أنها تمتلك العديد من المقومات المؤهلة لقيام العديد من الصناعات المتميزة بها والجزيرة كونه إحدى مناطق الغربية فإن المجلس يسعى إلى تحقيق ذلك الهدف من خلال إيجاد حلول بديلة لوسائل النقل مع الجهات المعنية والمسؤولة.

## مشكلة النقل البحري

ويؤكد مسطر المزروعى أن الجزيرة تعاني من مشكلة النقل البحري بشكل كبير والذي تسبب

ظل إحجام أصحاب رؤوس الأموال عن إقامة المشروعات الكبيرة داخل الجزيرة بسبب تلك المعوقات والتي يمكن أن تهدد مشروعاتهم بالفشل.



سعيد السويدي



مطر المزروعى

والتنمية والاستغلال الأمثل للجزيرة سياحياً واقتصادياً سيظل أهم التحديات التي ستواجه المجلس الاستشاري خلال المرحلة القادمة خاصة في